



من دفتر الوطن

مفتاح الروح الروسية

حسن م. يوسف

قبل أن أسافر إلى روسيا لأول مرة قبل نصف قرن ونيف أوصاني أحد الأصدقاء أن أحضر له مفتاح الروح الروسية في زجاجة. يومها ضحكت، ولم يكن يجدر بي أن أفعل، فروح روسيا، كما تبين لي لاحقاً، لا تعباً في زجاجات. بل تكمن في أدب وفكر وفن العباقرة من أبنائها.

في مطلع الأسبوع الماضي جرت محاولة اغتيال للفيلسوف الروسي ألكسندر دوغين في موسكو، ذهبت ضحيتها ابنته الصحفية داريا، والفيلسوف دوغين شخص استثنائي يتكلم تسع لغات بالإضافة إلى اللغة الروسية، ويحمل شهادتي دكتوراه، الأولى في العلوم السياسية، والثانية في العلوم الاجتماعية. وهو رئيس قسم علم الاجتماع للعلاقات الدولية في جامعة موسكو الحكومية.

لكن مشروع دوغين الأهم يتجلى في الحركة الأوراسية الدولية التي تتبنى «النظرية السياسية الرابعة» التي لا تركز على الفرد أو العرق أو القومية وإنما تركز على الوعي الذاتي الإنساني الذي همشته التكنولوجيا، وتقدم روسيا «كصاحبة رسالة شاملة، قارية، وثقافة خاصة، تجمع بين الخصائص الشرقية والغربية».

تهدف الأوراسية لتحرير الروس من ربقة الليبرالية الغربية التي سيطرت على جل مفاصل الدولة الروسية بعد قيام ميخائيل غورباتشوف بإلغاء الاتحاد السوفييتي وخاصة في زمن السكر بلتسين.

وتستمد الأوراسية أهم توجهاتها من أدب عبقرى الرواية فيدور دوستوفسكي الذي عبر عن احتقاره للبرلين الروس في روايته «الشياطين»، كما سخر في كتابه «مذكرات كاتب» الذي صدر عام ١٨٧٣ من «المستغربين الروس»، «الهائمين بالحضارة الأوروبية»، ولهذا فليس من المستغرب أن يعرب الرئيس بوتين عن اهتمامه بأعمال دوستوفسكي، التي تدعو حسب رأيه إلى انتهاج طريق أوراسي حضاري لا إحداه، ولا انقلاط، ولا تعصب.

ونظراً لتأثير دوغين الكبير في روسيا فقد تمت شيطنته من قبل الإعلام الغربي الذي لقبه بـ«راسبوتين بوتين» كما وصفته جريدة «واشنطن بوست» بأنه «نبي الإمبراطورية الروسية الفاشستي» لكن الكلمات التي قالها دوغين بعد اغتيال ابنته على مرأى منه، تقند افتراءات الإعلام الغربي بحقه، وتثبت بوضوح بأنه إنسان كبير، فقد قال: «لا نبحت عن الانتقام أو القصاص، فذلك صغير، ولا يعبر عن قيمنا الروسية، نحن نبحت فقط عن الانتصار، ابنتي وضعت حياتها على مذبح الوطن، ولهذا أرجوكم، انتصروا». عندما زرت روسيا للمرة الثانية في عهد بلتسين كانت موسكو تعيش حالة أقرب إلى الانقسام، فالأسعار نار، وجل أكشاك الصحف تعرض في واجهاتها المجالات الإباحية الأميركية وغيرها، في حين المسارح ودور الأوبرا تتابع تقديم فنائها الراقي بمقاعد ممتلئة! صباح اليوم الثالث من تلك الزيارة تكرم الصديق العزيز نوفل نيوف بتخصيص يومه كاملاً ليريني موسكو، وبعد أن حصنتني بأثقل ثياب لبستها في حياتي، انطلقنا. أثناء نزولنا إلى مترو موسكو رأيت سيدة جالسة إلى جانب كشك يعرض المجالات الإباحية الغربية، وقد لفت انتباهي أنها كانت تقرأ باستغراق في كتاب سميك، دون أن تلتفت لحشود الناظرين والطالعين، طلبت من الصديق نوفل أن يسأل السيدة عما تقرأ، فأجابني «الأحمر والأسود» لستاندال. يومها قلت لأخي نوفل: هذه السيدة لن تموت. وما هي روسيا تستعيد روحها من خلال تضحيات أبنائها.

تحية لشعب روسيا الصديق الذي صار أخاً لنا في التراب، بعد أن امتزجت دماء جنوده بالوسائل بدماء جنودنا الأبطال فوق تراب سورية.

دانييلا رحمة: أهتلك الحاسة السادسة



وكالات

كشفت النجمة اللبنانية دانييلا رحمة أنها تملك الحاسة السادسة التي تجعلها تتنبأ بالأشياء قبل حدوثها منذ أن كانت صغيرة. وقالت: «رأيت في منامي أن جدي ميت وبالفعل استيقظت على خبر وفاته وحزنت كثيراً وحملت نفسي مسؤولية موته ودخلت في نوبة حزن كبيرة». وأوضحت أنها كانت واثقة من فوزها بمسابقة Dancing with the stars حيث رأت في منامها أنها ترتدي فستاناً أحمر والناس تلقي عليها الورد وتحييها.

مي سليم: «لن أعود إلى طريقي»



وكالات

كشفت الفنانة مي سليم عن استحالة عودتها إلى طليقها ووالد ابنتها، مؤكدة أنها لا تفكر في الزواج وترى السعادة مع ابنتها. وقالت: «الناس كلها يتسألني هتتزوجي إيمتي، وأنا بقول لهم إني شايفة سعادتي مع بنتي، واللي ببسألوا عن رجوعي لطليقي بقول لهم معتقدش مرجع في يوم لأبو بنتي إحنا بينا علاقة محترمة وبنتي بتحبها». وعن إمكانية لجونها إلى طبيب نفسي، قالت: «مش عيب إني الواحد يروح لطبيب نفسي لما يحس أنه محتاج لكده، أنا عندي مشكلة مع الآباء اللي بيتخلوا عن أولادهم، ربنا مقلش كده والحمل بيكون ثقيل على الأم».

علقت بالحمام لثلاثة أيام

وكالات

أنقذت الشرطة اللبنانية امرأة مقيمة في العاصمة بانكوك، علقت لثلاثة أيام في حمام منزلها، من خلال خلع الباب. وأبلغت شقيقتها مركز الشرطة في منطقة «فرا خانونغ» في بانكوك عن فقدان الاتصال بها وقد صمدت المرأة (٥٤ عاماً) بفضل شرب ماء الحنفية، وقالت الشرطة إن المرأة خافت على حياتها، لدرجة أنها كتبت وصيتها على جدران الحمام الضيق باستخدام مستحضرات التجميل. وأوضحت شقيقتها أنها لم تستطع الاتصال بها لمدة ٣ أيام، لذلك طلبت المساعدة من الشرطة للذهاب لرؤية الضحية حيث كانت الأبواب الأمامية مغلقة من الداخل.

شبكة تباع لحوم حمير وبغال

وكالات

أوقفت السلطات الأمنية في الجزائر، عصابة إجرامية كانت توزع لحوم الحمير والبغال على بعض المحال التجارية على أنها لحوم أبقار.

وجاءت التحقيقات أعقاب تداول معلومات عن مشاركة عدد من الأشخاص بنشاط غير قانوني انطلاقاً من أحد المذابح السرية حيث المكان يعج بالروائح النتنة.

وتم العثور على بقايا حمير وبغال مذبوحة، إلى جانب رؤوسها، دلالة على ممارسة نشاط ذبح غير شرعي لحيوانات غير صالحة للاستهلاك من طرف البشر. وحجز كم هائل من المعدات التي كانت تستخدم في نحر الحمير وتقطيع لحومها لتضليل الزبائن على أنها تخص الأبقار.

طفلة متوفاة تستيقظ في جنازتها ثم تموت

وكالات

استيقظت طفلة تبلغ من العمر ٣ سنوات خلال جنازتها قبل إعلان وفاتها رسمياً بعد أن افترض الأطباء عن طريق الخطأ وفاتها في المرة الأولى. وتتهم عائلة الطفلة المستشفى بالإهمال بعد إعلان وفاة الطفلة في وقت مبكر. وأفادت صحيفة بأن الفتاة كانت تعاني ألماً في المعدة وقتياً وحسب عندما أخذتها والدتها لرؤية طبيب أطفال، وأوصى الطبيب بنقل الطفلة إلى المستشفى في ولاية سان لويس بوتوسي وسط المكسيك لتلقي العلاج من الجفاف.

وقام الأطباء في المستشفى بوضع منشفة باردة على جسدها لخفض درجة حرارة جسمها وتبعوا مستويات الأوكسجين لديها.

وخرجت كامبلا من المستشفى بوصفة طبية للباراسيتامول، الذي يعالج الألم والحمى، لكن صحتها استمرت بالتهور، وتم على الأثر نقلها مرة أخرى إلى المستشفى.

وقالت والدتها إن الأطباء استغرقوا وقتاً طويلاً لربطها بأجهزة إمداد الأوكسجين، وبعد أن نجحوا في ذلك، أخرجوني من الغرفة، وتم إعلان وفاة كامبلا في وقت لاحق بسبب الجفاف.

في اليوم التالي، أقيمت جنازة للطفلة، لكن والدتها لاحظت وجود ضباب على النافذة الزجاجية للتابوت.

وقال حاضرون آخرون في الجنازة للأمام إنه لا بد أنها كانت تهلوس وقد تنوها عن فتح التابوت، ومع ذلك ورد أن جدة كامبلا هرعت لإلقاء نظرة فاحصة عندما لاحظت أن عيون كامبلا تتحرك واكتشفت أن لديها نبضاً.

وتم نقل كامبلا بواسطة سيارة إسعاف إلى مستشفى ساليانس، حيث حاول الأطباء من دون جدوى إنعاشها وأعلنوا وفاتها مرة أخرى، هذه المرة من وذمة دماغية وفشل غذائي.

بلال شبلي يستعد لإطلاق أغنية جديدة



الوطن

يستعد الفنان السوري

بلال شبلي لإطلاق

أغنية جديدة بعنوان

«ولا يهملك» من

كلمات الشاعر صفوح

شغالة وألحان نور

السعد وتوزيع هشام

بندقي.

وكان شبلي قد حقق

نجحاً لافتاً مؤخراً

عبر مواقع التواصل

الإجتماعي بإطلاقه

ميدلي لأجمل أغاني

سلطان الطرب جورج

وسوف تتضمن

أغنيات «سلف ودين،

كلام الناس، طبيب

جراح، لسه الدنيا

بخير»، ورافقه في

الفرقة الموسيقية

العازفون محمد ظبيان

وناصر موراني وبشار

جارور وماهر عامر

وعفيف دهب وفراس

حوشان، إضافة إلى

الكورال المؤلف من

فادي رأفت وغزوان

سودان.

سيارة كهربائية يمكنها إنارة المنازل

وكالات

أطلقت شركة فورد الأميركية ميزة جديدة في سيارة «فورد إف ١٥٠ لايتنك» الكهربائية تجعلها قادرة على تزويد المنزل بالكهرباء خلال انقطاعها.

وتم تزويد السيارات الكهربائية الحديثة بشحن ثنائي الاتجاه يسمح للطاقة بالتحرك في كلا الاتجاهين من البطاريات.

وقامت فورد بتزويد سياراتها بطريقة تمكنها من أن تعمل كبطارية احتياطية ضخمة للمنزل كما نشرت على اليوتيوب مقطع فيديو يوضح جميع احتياجات السيارة للسماح لها بإعادة الطاقة إلى المنزل.

ولفتت فورد إلى أن السيارة ستحتاج إلى محطة شحن خاصة بها وإلى نظام التكمال المنزلي حيث إن هذه التجهيزات ستعود تلقائياً لشحن السيارة عند استعادة الطاقة.